

تطير!

. هادي دانيال ❖ .

مُطِيحاً دُمِّي أَبْدَلْتُ قُبَعَاتِ رِعَاةِ الْبَقَرِ
بشاشية التونسي
الذي يضرم الجمر
بين خيوط المطر
لكي يتولوا على غصين زيتونة
أو غبار حجر.

.....

ولكن قلبي منقبض من أزيز الرصاص
يسور وهم الخلاص
ليدفع قبعة الأطلسي الجديد
على عربة
إلى قصر قرطاج
ملتحفاً بالندرج
من ساحة القصبه!

بعد أن عصف الشعب بالحرب والطاغية
رياحاً تدمدم في غابة
صوب قصر على رابية،
جاءه من وراء المحيط
نعيق الغراب
يللم أصداءه

في أعالي الخراب

ليغتال نسمة حريّة صافية.

.....

تفتح في العشب زهر الحقيقة
لكنه لم يجد وردة عالية
تضيء الرماد الذي في الأفق،
فعاود هبته نسمة نسمة نسمة

تونس

❖ - كاتب سوري مقيم بتونس